الثانى فى الحركات واجتناب العبث ونحو ذلك والوقار فى الهيئة
وغض البصر وخفض الصوت والاقبال على طريقه بغير التفات
ونحو ذلك والله اعلم **قوله** فسمع جلبة اى اصواتا محركتهم وكلامهم
ولتجاهلهم **قوله** حدثنا شيبان بهذا الاسناد يعنى حدثنا شيبان
عن يحيى بن ابى كثير باسناده المتقدم وكان ينبغى لمسلم ان يقول
عن يحيى لان شيبان لم يتقدم له ذكر وعادة مسلم وغيره ان يذكروا
فى الطريق الثانى رجلا ممن سبق فى الطريق الاول ويقول
بهذا الاسناد حتى يعرف وكان مسلما رحمه الله اقتصر على شيبان
للعلم فانه فى درجة معاوية بن سلام السابق وانه يروى عن يحيى
ابن ابى كثير والله اعلم

باب متى يقوم الناس للصلاة فيه

قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة
فلا تقوموا حتى ترونى وفى رواية ابى هريرة رضى الله عنه اقيمت
الصلاة فقمنا فعدلنا الصفوف قبل ان يخرج الينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفى رواية ان الصلاة كانت تقام لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبى
صلى الله عليه وسلم مقامه وفى رواية جابر بن سمرة رضى الله عنه
كان بلال رضى الله عنه يؤذن اذا دحضت ولا يقيم حتى يخرج النبى
صلى الله عليه وسلم فاذا خرج اقام الصلاة حين يراه قال القاضى
عياض رحمه الله يجمع بين مختلف هذه الاحاديث بان بلالا رضى الله
عنه كان يراقب خروج النبى صلى الله عليه وسلم من حيث لا يراه
غيره او الا القليل فعند اول خروجه يقيم ولا يقوم الناس حتى
يروه ثم لا يقوم مقامه حتى يعدلوا الصفوف **وقوله** فى رواية
ابى هريرة رضى الله عنه فياخذ الناس مصافهم قبل خروجه
لعله كان مرة او مرتين ونحوها ليبان الجواز او لعذر ولعمل
قوله صلى الله عليه وسلم فلا تقوموا حتى ترونى كان بعد ذلك

قال

قال العلماء والنهى عن القيام قبل ان يروه ليلا يطول عليهم
القيام ولانه قد يعرض له عارض فيتاخر بسببه واختلف العلماء
من السلف فمن بعدهم متى يقوم الناس للصلاة ومتى يكبر الامام
فمذهب الشافعى رضى الله عنه وطايفة انه يستحب ان لا يقوم احد
حتى يفرغ المؤذن من الاقامة وتفعل القاضى عياض عن مالك
وعامة العلماء رحمهم الله انه يستحب اذا اخذ المؤذن فى الاقامة
وكان انس رضى الله عنه يقوم اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة
وبه قال احمد رحمه الله وقال ابو حنيفة واكثر الكوفيين يقومون
فى الصف اذا قال حى على الصلاة فاذا قال قد قامت الصلاة كبر
الامام وقال جمهور العلماء من السلف والخلف لا يكبر الامام حتى
يفرغ المؤذن من الاقامة **قوله** فقمنا فعدلنا الصفوف اشارة
الى ان هذه سنة معهودة عندهم تملى استحباب تعديل الصفوف
والتراص فيها وقد سبق بيانه فى بابه **قوله** فاتى رسول الله صلى
عليه وسلم حتى اذا قام فى مصلاه قبل ان يكبر ذكر فانصرف وقال
لنا مكانكم فلم نزل قياما ننتظره حتى خرج الينا وقد اغتسل فقوله
قبل ان يكبر صريح فى انه لم يكن كبر ودخل فى الصلاة ومنه قوله
فى رواية البخارى وانتظرنا تكبيره وفى رواية ابى داود وكان
دخل فى الصلاة فتحمل هذه الرواية على المراد بقوله دخل فى الصلا
انه قام فى مقامه للصلاة وهيا للاحرام بها ويحتمل انهما قضيتان
وهو الاظهر فظاهر هذه الاحاديث انه لما اغتسل وخرج لم يجدد
اقامة الصلاة وهذا محمول على قرب الزمان فان طال فلا بد من
اعادة الاقامة ويدل على قرب الزمان فى هذا الحديث قوله
صلى الله عليه وسلم مكانكم وقوله خرج الينا وراسه ينطف
وفيه جواز النسيان فى العبادات على الانبيا صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين وقد سبق بيان هذه المسيلة قريبا **قوله**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)